55 - محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السرى بن الغطريف الغطريفي الجرجاني الرباطي قال بن الصلاح وممن بلغنا عنه ذلك يعنى الاختلاط من المتأخرين أبو أحمد الغطريفي الجرجاني الرباطي ذكر الحافظ أبو عبد الله البردعي ثم السمرقندي في معجمه أنه بلغه أنه اختلط في آخر عمره قال الأنباسي ولم يعرف له اختلاط إلا ما رواه يعنى بن الصلاح عن أبي على البردعي وقد ترجمه الحافظ حمزة السهمي في تاريخ جرجان فلم يذكر عنه شيئا من ذلك وهو أعرف به فإنه أحد شيوخه وقد حدث عنه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في صحيحه إلا أنه دلس اسمه فقال مرة حدثنا محمد بن أبي حامد النيسابوري وقال مرة حدثنا محمد بن أحمد البغوي وقال مرة ثنا محمد بن أحمد بن الوردي وقال مرة ثنا محمد بن أبي حامد وقال مرة ثنا محمد بن أحمد العبقي وقال مرة محمد بن أحمد بن الحسين ولم ينسبه ونسبة الغطريفي إلى أحد أجداده ولم يدلسه الإسماعيلي لضعفه ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه وإنما هو من أقرانه وكان نازلا في منزل الإسماعيلي وتوفي الإسماعيلي قبله في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة في غرة رجب وتأخر الغطريفي ست سنين فتوفى سنة سبع وسبعين في شهر رجب أيضا فلذلك أبهم نسبه فإن كان قد حصل للغطريفي تغير فهو بعد موت الإسماعيلي وآخر من بقى من أصحاب الغطريفي القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وهو أيضا سمع منه قبل إن كان حصل للغطريفي القاضي أبو الطيب رحل إلى جرجان سنة إحدى وسبعين في حياة الإسماعيلي فقدمها فاشتغل بدخول الحمام ثم أصبح فأراد الاجتماع بالإسماعيلي والسماع عليه فقال له ابنه أبو سعيد أنه شرب دواء لمرض حصل له فتعال غدا للسماع عليه من الغد يوم السبت فوجده قد مات فلم يحصل للقاضي أبو الطيب لقى الإسماعيلي وسمع في تلك السنة من الغطريفي فإنه كان نازلا منزل الإسماعيلي ولم يذكر الذهبي في الميزان الغطريفي فيمن تغير ولكن ذكر السمعاني في الأنساب أنهم أنكروا على الغطريفي حديثا رواه من طريق مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلّم أهدى جملا لأبي جهل قال السمعاني فكان يذكر أن بن صاعد وابن مظفر أفادا عن الصوفي هذا الحديث قال ولا يبعد أن يكون قد سمع إلا أنه لم يخرج أصله قال وقد حدث غير واحد من المتقدمين والمتأخرين بهذا الحديث عن الصوفي قال السمعاني وأنكروا عليه أيضا أنه حدث بمسند إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن بن شيرويه من غير الأصل الذي سمع فيه وقال حمزة السهمي سمعت أبا عمرو فيقول رأيت سماع الغطريفي في جميع كتاب بن شيرويه وإذا لم يثبت له اختلاط فيحتمل أنه اشتبه بشخص آخر معاصر له وافقه في اسمه واسم أبيه وبلده وهو محمد بن أحمد بن الحسن الجرجاني وهذا بين الحاكم اختلاطه في تاريخ نيسابور فقال سافر معي

وسبرته في الحضر والسفر نيفا وأربعين سنة ما اتهمته في الحديث قط ثم تغير بأخرة وخلط واﷲ يغفر لنا وله وينتقم ممن أفسد علمه وهذا توفي عشية الإثنين الرابع من جمادي الأولى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة انتهى